**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السابعة والخمسون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**{السميع البصير العليم الخبير} :**

**أنواع سمعه -عز وجل- : إن سمعه -جل ذكره- نوعان:**

**1- سمع عام: وهو يعم جميع الأصوات الظاهرة والباطنة، الخفية والجلية، وإحاطته التامة بها.**

**قال الله تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَهُ قَوْلَ الَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَهِ وَاللَهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَ اللَهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [المجادلة:1].**

**روى البخاري وابن ماجه –واللفظ له– عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "الْحَمْدُ لِلَهِ الَذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَبِيِ –**

**صلى الله عليه وسلم- وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ تَشْكُو زَوْجَهَا وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللَهُ:(قَدْ سَمِعَ اللَهُ قَوْلَ الَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا)".**

**2- سمع خاص: وهو إجابته السائلين والداعين والعابدين، فالسائل والداعي يجيبه، والعابد يُثيبه.**

**قال تعالى حكاية عن إبراهيم -عليه السلام-: (إِنَ رَبِي لَسَمِيعُ الدُعَاءِ) [إبراهيم:39] أي: مجيب، ويقول المصلي عند الرفع من الركوع: "سمع الله لمن حمده"، أي: استجاب.**

**وقد يكون خاصاً بأهل عقوبته للدلالة على شدة غضبه وسخطه، كقوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَهُ قَوْلَ الَذِينَ قَالُوا إِنَ اللَهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) آل عمران:181**

**ومثله ما رواه البخاري ومسلم عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَهُ عَنْهَا- في قصة رجوعه -صلى الله عليه وسلم- من الطائف، حيث قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (( فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ عليه السلام فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَ اللَهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ)).**

**البصير: فهو الذي أحاط بصره بجميع المبصَرات في أقطار الأرض والسماوات ، فلا يغيب عنه شيء، ويرى كل شيء وكأنه شيء واحد، لا تختلط عليه المتشابهات، ولا تتشابه عليه المختلطات.**

**قال الله -تبارك وتعالى-: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَا كُنَا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [يونس:61] لذلك قال تعالى:(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) [الكهف: من الآية26] أي: ما أبصره ! وما أسمعه!**

**العليم : فهو المحيط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه شيء، يعلم الموجودات كلها، والمعدومات لو كانت كيف تكون.**

**قال -عز وجل-: (وَهُوَ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: من الآية29] (وَاعْلَمُوا أَنَ اللَهَ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: من الآية231] (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام:59] (لِتَعْلَمُوا أَنَ اللَهَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَ اللَهَ قَدْ أَحَاَطَ بِكُلِ شَيْءٍ عِلْماً) [الطلاق: من الآية12] (وَسِعَ رَبِي كُلَ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلا تَتَذَكَرُونَ) [الأنعام: من الآية80].**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**